

الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

صور من محبة الصحابة للنبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

فضل الصحابة ومكانتهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

الصحابة جمع صحابي؛ وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك. والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واختصاصهم بصحبة النبي ﷺ والجهد معه، وتحمل الشريعة عنه، وتبليغها لمن بعدهم. وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

والواجب علينا سلامة قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ: وأن تكون قلوبنا مملوءةً بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على ما يليق بهم، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ، ومحبة رسول الله ﷺ من محبة الله. وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التنقص والسب والشتم واللعن والتفسيق والتكفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلمت من هذا، نطقنا بالثناء عليهم والترضي عنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم.

نشاط



أختار ثلاثة من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وأشرح أبرز سماتهم ومواقفهم.

علي بن أبي طالب – عمر بن الخطاب – أبو بكر الصديق

- أنهم خير القرون في جميع الأمم، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ.
- أنهم هم الوسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمته، فمنهم تلقت الأمة عنه ﷺ الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة، التي انتشر بها الإسلام في الأرض.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب.
- أنهم أصدق الأمة اتِّباعاً للنبي ﷺ وحباً له وذوداً عنه، حتى بلغ رسالته، وهم مناصرون له وقائمون بحقه ﷺ أتم القيام.

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمَسِّكون عما شَجَرَ بينهم، يعني عما وقع بينهم من النزاع، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل، بل الأصل هو الكف والإمساك، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفاصيل، فذلك أمور سلمت منها أيدينا، فلتسلم منها أسننتنا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب ثلاث مواقف تدل على محبة الصحابة للنبي ﷺ.
يتم النشاط على طريقة المسابقات بين المجموعات.

قراءة سيرتهم - الاقتداء بهم - نشر و طباعة قصص عنهم
- تسمية أطفالنا بأسمائهم

(١) أخرجه البخاري ح (٢٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٢٢).

(٢) سورة الحشر الآية: ١٠.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ تَبَعُواهُمْ يَخُصَّنِي اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٢).

نشاط



أحدد وجه الاستدلال في الآيتين على شاء الله تعالى على الصحابة رضي الله عنهم.

ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة – انهم نشروا الفضائل بين هذه الامة من الصدق و النصح و الأخلاق الآداب

الثناء عليهم في السنة والنهي عن سبهم

قال عليه السلام: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَعْيُنِهِمْ وَلَا نَصِيْفَهُ»^(٣).
(النصيف يأتي بمعنى النصف).

وقوله عليه السلام: «خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٤).

وقال عليه السلام: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا»^(٥).

(١) سورة التوبة الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الفتح الآية: ١٨.

(٣) أخرجه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤٠).

(٤) أخرجه البخاري ح (٣٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٣٣).

(٥) أخرجه مسلم ح (٢٤٩٦).

نشاط



ورد في الآيات الأخيرة من سورة الأنفال أوصاف المهاجرين والأنصار، ووعد الله لهم، أدون ذلك هنا بعد الرجوع للآيات.

نشاط



وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة رضي الله عنهم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته.
ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة — انهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق و النصح و الأخلاق الآداب



نقوهم

ج1- الصحابة جمع صحابي : و هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به و مات على ذلك

س1: ما المراد بالصحابي؟

س2: أتحدث عن فضل الصحابة رضي الله عنهم؟

ج2- انهم خير القرون في جميع الأمم كما صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

س3: أئين أبرز ما تميّز به معتقد أهل السنة في الصحابة رضي الله عنهم؟
س4: أذكر الواجب علينا تجاه ما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم.

انهم أصحاب خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم

نشاط



ما كان أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة

انهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق و النصح و الأخلاق و الآداب

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ج3- ومن معتقد أهل السنة أنهم يمسون عما شجر بينهم يعني عما وقع بينهم من النزاع و الكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل بل الأصل هو الكف و الإمساك و يقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب و الخلافات على سبيل التوسع و نتبع التفصيلات